لما لموسي كليم الله تعالي ولا لعيسي روح الله صلي الله عليه وسلم
حواريون جمع حواري وهو الناصر وجعل ذلك علما بالغلبة علي
اصحاب عيسي عليه الصلاة والسلام لانهم كانوا يحورون الثياب
اي يقصرونها او من الحواري وهو الرغيف الابيض لبياض ثيابهم
في فضلهم بشهادة اية كنتم خير امة اخرجت للناس وحديث
خير القرون قرني وفي رواية خير الناس قرني وحديث النجاة
ان موسي راي لهذه الامة في اللوح المحفوظ اوصافا بهرته
فقال يارب اجعلني منهم ولا نبيا في فضلهم ايضا وهو لف
ونشر مشوش اذ الحواريون لعيسي ولنقبا لموسي ولما
اقسم بالصحابة كلهم اجمالا خصص العشرة المقطوع لهم بالجنة
مرتبا للاربعة فالاول منهم علي ترتيبهم في الافضلية
والاحقية بالخلافة فقال واقسم عقبك بابي بكر الصديق رضي
الله تعالي عنه فهو عطف علي بالعلوم بحذف حرفه ويجوز انه
وما بعده ابدال تفصيلية من باصحابك الذي يميز عن سائر
الصحابة رضي الله تعالي عنهم بما كانوا كالصريح في انه الخليفة
الحق بعد رسول الله صلي الله عليه وسلم وانه افضلهم بل افضل
ما عدا الانبيا والمرسلين كما صرح به حديث ما طلعت الشمس
ولا غربت علي احد بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر وهو
ما صح من طرق كثيرة بحيث اشتهر بل تواتر وصار معلوما
بالضرورة كما قاله الاشعري ولذا لم يبدع احد من المبتدعة
انكاره صح للناس بدفي حياتك الافتداء فاعل صح والظروف

متعلقة

متعلقة به فمن ذلك الطرق ما اخرجه الشيخان اشتد مرض النبي
صلي الله عليه وسلم فقال مروا ابابكر فليصل بالناس فقالت عايشة
رضي الله عنها يارسول الله انه رجل رقيق القلب اذا قام مقامك لم
يستطع ان يصلي بالناس فقال مري ابابكر فليصل بالناس فعادت
لقولها فقال مري ابابكر فليصل بالناس فانكن صواحب يوسف فاتاه
الرسول فصلي بالناس في حياة رسول الله صلي الله عليه وسلم وفي
رواية انها لما راجعته فلم يرجع لها قالت لحفصة قولي له يامر عمر فقالت
له فانتفد عضبا وقال مروا ابابكر وفي اخري ان الحامل لعايشة علي
ذلك خوفها بتشاوم الناس لقيامه مقام رسول الله صلي الله
عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه وفي اخري انه امرهم بالصلاة
وكان ابوبكر غايبا فتقدم عمر فكبر وكان صيتا فقال صلي الله عليه
وسلم بعد ان اخرج راسه مغضبا لا لا يابي الله والمسلمون الا ابابكر
ثلاثا وفي اخري انه خرج فجر الاثنين يوم موته كشف ستر حجرته فراهم
في صلاة الصبح وابوبكر يصلي بهم فتبسم يضحك فنكص ابوبكر
علي عقبيه ظانا انه يريد الخروج اليهم وهم المسلمون ان يفتتنوا
في صلاتهم فرحابه صلي الله عليه وسلم فاشار اليهم بيده ان اتموا
صلاتكم ثم دخل الحجرة وارخي الستر فتوفي صلي الله عليه وسلم
ضحي وفي البيت الجميع بهذه القصة قال العلماء فيه اوضح دليل
علي انه افضل الصحابة مطلقا واحقهم بالخلافة واولاهم بالامامة
ومن ثم اجمعوا علي ذلك لان تقديمه بحضرة الصحابة ولا انصار
مع قوله يوم السقوم اقرؤهم لكتاب الله تعالي اي اعلمهم بالقرات